

عملية التخطيط السياحي : المحاضرة السابعة عشر

لكي تكون الخطة عملية ونافذة يجب أن يتم إعدادها وفق نهج معين يتلاءم مع المنطقة أو الإقليم، ومستوى ومدى الخطة والقطاع أو النشاط، إلا أنه بشكل عام يتبع المخططون المراحل التالية :

**إعداد الدراسة الأولية :**

- ١ . تحديد أهداف التنمية العامة والمحددة .
- ٢ . إجراء المسوح الميدانية والمكتبية وإجراء التقييم للنتائج .
- ٣ . التحليل والاستنتاجات .
- ٤ . طرح البدائل وعوامل ترجيح البديل المناسب .
- ٥ . وضع الخطة ومراحلها .
- ٦ . المقترحات وجهاز العمل وأسلوب تتبع التنفيذ وتقييم المنجزات .

**١ - الإعداد والدراسة الأولية :**

من خلال جرد وتقييم الموارد السياحية المتوفرة يمكن إجراء دراسة جدوى اقتصادية أولية، لبيان المخطط مدى إمكانية التطوير ومواقعه ومجالاته، ويمهد لاتخاذ القرار من قبل السلطات المحلية للشروع بعملية التخطيط السياحي، ثم يتم تحديد المصادر والجهات المعنية بمشروع دراسة الخطة ودورها في العملية ونجاحها، ثم يتم اختيار فريق العمل على أن يضم الخبراء في مضامين التخطيط، وخاصة المختصين في التخطيط الطبيعي والتسويق والتحليل الاقتصادي والمالي والسياحي، مع تحديد الاعتبارات البيئية والاقتصادية والاجتماعية، وأوضاع البنية التحتية وأي اختصاص آخر قد يحتاجه الموقع تبعاً لمزاياه وخصائصه السياحية (مثل سياحة الجبال - الرياضة . . . . .).

**٢ - تحديد أهداف التنمية :**

تحدد الأهداف التي ينشدها المجتمع والمخطط، وتكون متوازنة مع الاعتبارات الاقتصادية والبيئية في إطار تحقيق قواعد الاستدامة في السياحة، وتكون الأهداف على مستويين ومضمونين :

- أهداف عامة : تحدد مجالات وغايات التنمية في كل مجال تتضمنه الخطة .
- أهداف محددة : تترجم الأهداف العامة إلى مؤشرات رقمية مستهدفة مع التوزيعات المناسبة ، وإضافة لتلك الأهداف يتم وضع السياسات والإجراءات الكفيلة بتحقيق تلك الأهداف ، وما يهم في التخطيط المحلي هو إشراك السكان المحليين في جميع مراحل التخطيط وتنفيذه .

### ٣ - المسح والتقييم :

يتم تنفيذ المسوح السياحية في إطار ما تتصف به مكونات المنطقة من الموارد السياحية وخصائصها وينهج يتناسب معها ، وتتضمن تلك المسوح غالباً جمع المعلومات اللازمة عن المجالات التالية :

- الخواص الطبيعية والأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ، واستخدامات الأرض وتضاريسها والاعتبارات الخاصة التي تؤثر على تخطيط استخدامات الأرض .
- الموارد السياحية (العرض السياحي بجميع مكوناته : المقومات الطبيعية - الإطار التاريخي والثقافي - الفلكلور والمهن التقليدية واليدوية - الخدمات السياحية الأساسية والمكاملة - الإدارة والتنظيم . . . . .) والوضع الحالي في تلك المكونات ومستوى الجودة فيها .
- الأسواق السياحية الحالية والمحتملة والكامنة ، وخصائص كل سوق سياحي واحتياجاته وموقفه .
- أوضاع النقل العام والسياحي وبنية التحتية وخدماته باتجاه المنطقة وداخلها .
- البنية التحتية العامة والمرافق العامة .
- السياسات الحالية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية محلياً وإقليمياً ووطنياً .
- أوضاع التأهيل والتدريب السياحي .
- الظروف العامة المحيطة بالمكان والمنطقة والبلد .

## نموذج مسح مورد سياحي

اسم المورد - الموقع - النوع والخصائص (الوضع الحالي، التنمية المخططة واللازمة).  
 متى يكون المورد مطلوباً من قبل السياح؟  
 خلال السنة - الأسبوع - من يزوره حالياً خصائص السياح، منشأهم - والموسمية في زيارتهم .  
 ما هي خدمات النقل بين الموقع وغيره من مواقع قدوم السياح؟  
 المحلية - الدولية - ما هو مركز دخول الأجانب للبلد؟  
 ما هي التسهيلات والخدمات السياحية المتوفرة حالياً في الموقع؟  
 اسم الخدمة أو التسهيل - اسم المالك - العنوان - الهاتف - التنمية، الاتصالات، الترويج؟  
 ما هي الموارد القريبة الأخرى؟  
 هل الموقع موجود في أية برامج سياحية؟ أوضح .  
 باختصار صف المكان  
 : من حيث جاذبيته .  
 : ومن حيث طاقته الاستيعابية .  
 : ومن حيث قبوله في الخطط الإقليمية والوطنية .

## نموذج تعريف الوضع السياحي لمنطقة محمية

في العديد من البلدان توجد روابط بين السياحة والمناطق المحمية، وعندما يكون ذلك تصبح المنطقة المحيطة من العوامل ذات الأهمية في تحديد العملية اللازمة، وتشير الإحصائيات إلى أن العدد يتزايد من سياح الإجازات والعطل الأسبوعية الراغب برؤية شيء مختلف ومريح نسبياً، والراغب بتحقيق قدر من المغامرة والتعلم، ومزاولة أنشطة عديدة، حتى إن بعض البرامج السياحية الناجحة تحوي عدداً من الاهتمامات مثل الرياضة والاستجمام ومشاهدة الحياة البرية، والتعرف على العادات المحلية، وزيارة المواقع التاريخية والتصوير والتسوق، وتذوق الطعام المحلي، والأكثر من ذلك ممارسة الأنشطة المائية بحراً وبحيرات ومساح وشلالات، وكلها لها اهتمام لدى السائح وخاصة السائح المحلي .

### الأسئلة التالية تساعد في تقييم المناطق المحيطة بالمنطقة الحمية

- هل المنطقة الحمية : قريبة من مطار دولي أو مركز سياحي رئيسي - على مسافة متوسطة - ووضع الإشراف عليها؟
- هل الرحلة إلى المنطقة : سهلة ومريحة - بعض العناء للسائح - صعبة وخطرة - عادية وممكنة؟
- هل يمكن مشاهدة الحياة البرية بنجاح : مضمونة - عادة في المناطق المحيطة - في الموسم الخاص - نادراً؟
- هل تعرض المنطقة : تلبية لاهتمامات عديدة - أكثر من اهتمام - اهتمام رئيسي واحد؟
- هل تعرض المنطقة : مشوقات ثقافية إضافية عديدة - بعض المشوقات الثقافية - مشوقات ثقافية قليلة - متنوعة وممتعة؟
- هل المنطقة : ملائمة - متميزة بمظهرها - فيها اختلاف - متشابهة - هل تملك المنطقة : شاطئاً أو مكان استجمام - نهراً أو شلالات أو مسبحاً؟ هل المنطقة قريبة من مواقع أخرى تهتم السائح وتشكل جزءاً منها؟ نعم - قليلاً أو لا يوجد - فيها منظر جميل - مشوق معتدل .
- ما هو مستوى الطعام المتوفر : متنوع ومصنوع جيداً - أساسي - يوجد طعام غربي؟
- ما هي مستويات المبيت المتوفر : حديث - عريق - مصنف - مقبول؟

### برمجة احتياجات المبيت

فيما يلي الصيغة البسيطة لتقدير الاحتياجات من طاقة المبيت لمنطقة ، ومثال عددي لتحديد الوسطي السنوي العادي والطلب الموسمي العالي ، وهذا المثال هو لمستوى ونوع واحد مفترض من أنواع المبيت ، ولسوق سياحي ، ولذلك يمكن استخدامها لكل سوق سياحي وللأنواع الخاصة به من وسائل المبيت .

ففي الظروف العادية لمعدل الحاجة للمبيت تكون الصيغة كما يلي :

عدد السياح في الفترة المعنية × متوسط فترة الإقامة بالليل

عدد الليالي المتاحة في الفترة المعنية × نسبة إشغال الأسرة

ولتقدير الطلب على الأسرة بمثال عددي نطبق الصيغة المذكورة كما يلي :

$$3650 \text{ سريراً} = \frac{100000 \text{ سائح} \times 10 \text{ ليال}}{365 \text{ ليلة في السنة} \times 75\%}$$

وفي الموسم العالي :

$$4386 \text{ سريراً} = \frac{50000 \text{ سائح خلال أربعة أشهر} \times 10 \text{ ليال}}{120 \text{ ليلة في 4 أشهر} \times 95\%}$$

ولحساب الطلب على الغرف :

$$\frac{\text{عدد الأسرة المطلوبة}}{\text{وسطي إشغال الغرف (شخص / غرفة)}}$$

والمثال العددي يكون :

$$2147 \text{ غرفة} = \frac{3650 \text{ سريراً}}{1,7 \text{ نزيل / غرفة}}$$

والتقدير في الفصل العالي :

$$2850 \text{ غرفة} = \frac{4386 \text{ سريراً}}{1,7 \text{ نزيل / غرفة}}$$

ويضاف لتلك التقديرات النزلاء الذين يتوجهون لوسائل المبيت غير التجارية (عند الأصدقاء - أو ملكية خاصة)، فإذا كانت نسبة أولئك 5% فيجب أخذ ذلك بعين الاعتبار، مع الإشارة بأن التخطيط السياحي يجب أن يتضمن الوسائل التي تهدف إلى التقليل من حدة الموسمية في السياحة، بمنح تسهيلات خاصة للسياح خارج فترة الموسم.

#### ٤ - التحليل والتركييب : المحاضرة الثامنة عشر

جميع المعلومات التي مسحت تحلل بإطار التكامل والشمولية (وحدة العمل التخطيطي) وذلك لفهم العلاقات، ومن المهم تحليل الأسواق السياحية تجاه المشوقات السياحية، والأنشطة التي يمكن أن تقدم للسياح، وكذلك باقي عناصر المنتج السياحي، فبدلاً من برمجة عدد القادمين لأنها صعبة في قدوم القليل، أو لا يوجد زوار للمنطقة، يتم